اكبر انتهى •
ان من اجلالي اى تعظيمى واداحقى وفى رواية من اجلال الله توقير الشيخ
من امتى اى من جملة اجلال الله وتوقيره ان يكرم موضع وقاره وهو شيبة
المسلم ولهذا السر قال للخليل عليه السلام وقد راى الشيب وكان اول من
شاب ماهذا يارب قال وقار يا ابراهيم قال يارب زدنى وقارا خط فى
الجامع عن انس وفيه عبد الرحمن بن حبيب عن بقية قال فى الميزان عن يحيى
ليس بشى وعن ابن حبان لعله وضع اكثر من خمسماية حديث ثم اورد
له هذا الخبر ثم قال قال ابن حبان لا اصل له ثم اعاده فى ترجمة يعقوب
ابن اسحاق الواسطى وقال انه هو المتهم بوضع هذا وحكاه عنه المولف
فى مختصر الموضوعات واقره •
ان من اقتراب الساعة ان يصلى خمسون نفسا بسكون الفا اى انسانا
والنفس اسم لجملة الحيوان الذى هو قوامه بالدم الذى هو النفس لا تقبل
لاحد منهم صلاة لقلة العلم وظهور الجهل وغلبته حتى لا يجد الناس
من يرشدهم الى الحكام دينهم ويصحح لهم عباداتهم والظاهر ان المراد
بالخمسين ليس التحديد بل التكثير اى جمع كبير من الناس ابو الشيخ
الاصفهانى فى كتاب الفتن له عن ابن مسعود عبد الله •
ان اربا الربا اى اكثره وبالا واشده تحريما الاستطالة فى عرض المسلم
اى احتقاره والترفع عليه والوقيعة فيه لان العرض شرعا وعقلا اعز على
النفس من المال واعظم خطرا والربا الزيادة والارتفاع والكثرة والاستطالة
والتطاول احتقار الناس والترفع عليهم وعبر عنه بلفظ الربا لان المتعدى
يضع عرضه ثم يستزيد عليه ونبه بقوله بغير حق على حل استباحة العرض
فى مواضع مخصوصة كجرح الشاهد وذكر مساوى الخاطب وقول الداين فى
المماطل مطلنى حقى ونحو ذلك مما هو مبين فى الفروع قال البيضاوى والاستطالة
فى عرض المسلم ان يتناول منه اكثر مما يستحقه على ما قال له او اكثر مما رخص
له فيه ولذلك مثله بالربا وعده من عداده ثم فضله على افراده لانه اكثر
مضرة واشد فسادا فان العرض شرعا وعقلا اعز على النفس من المال واعظم
منه خطرا ولذلك اوجب الشرع بالمجاهدة بهتك الاعراض ما لم يوجب
بنهب الاموال قال التوربشتى وفى قوله بغير حق تنبيه على ان العرض ربما
يجوز استباحته فى بعض الاحوال كحديث لى الواجد يحل عرضه حم د فى الادب
عن سعيد بن زيد وسكت عليه ابو داود ورواه ك وصححه وفى الباب عن
ابى هريرة رواه البزار باسنادين قال المنذرى احدهما قوى وقال الهيثمى رجاله

احمد

احمد ورجاله الصحيح غير محمد بن ابى نعيم وهو ثقة وفيه ضعف •
ان من اسرق السراق اى من اشدهم سرقة من يسرق لسان الامير اى يغلب
عليه حتى يصير لسانه كانه فى يده فلا ينطق الا بما اراده وان من اعظم
الخطايا من اقتطع اى اخذ قال فى المصباح كغيره اقتطعت من ماله قطعة
اخذتها مال امرء مسلم بغير حق بنحو جحد او غصب او سرقة او يمين فاجرة
او غير ذلك وان من الحسنات عيادة المريض اى زيارته فى مرضه ولو
اجنبيا وان من تمام عيادته ان تضع يدك عليه اى على شى من بدنه كيده
ويحتمل ان المراد على موضع العلة وتسأله كيف هو اى تسأله عن حاله
فى مرضه وتتوجع له وتدعو له واخبر هذا ان اصل الثواب يحصل بالحضور
عنده والدعاء وان لم يسأله عن حاله وان من افضل الشفاعات ان
تشفع بين اثنين ذكر وانثى فى نكاح حتى تجمع بينهما حيث وجدت الكفاءة
وغلب على الظن ان فى اتصالهما خيرا ومن لبسة الانبيا بكسر اللام وضمها
اى مما يلبسونه القميص قبل السراويل لانه يستر جميع البدن فهو اهم
من السراويل الساتر لاسفله فقط يعنى يهمون بتحصيله ولبسه وان
مما يستجاب به عند الدعا العطاس من الداعى او غيره اى مقارنة العطاس
للدعا يستدل به على استجابة ذلك الدعا وقبوله وقد ورد فى الخبر الماثور
اصدق الحديث ما عطس عنده والظاهر عطاس المسلم طب عن ابى رهم
بضم الرا وسكون الها واسمه احزاب بن اسيد السمعى ويقال السماعى نسبة
الى السماع بن مالك بكسر المهملة وفتح الميم وقد تسكن وقيل بفتحها والحره
مهملة ذكره ابن ابى خيثمة وغيره فى الصحابة وقال البخارى وابن السمعانى
هو تابعى وجزم به فى التجريد قال الهيثمى رجاله ثقات وفى بعضهم كلام
لا يضر انتهى واشار به الى ان فيه هشام بن عمار ومعاوية بن يحيى
الطبرانى وقد اوردهما الذهبى فى الضعفا وقال الدارقطنى لمعاوية
مناكير انتهى •
ان من اخلاق المومن اى الكامل قوة فى دين اى طاقة عليه وقياما بحقه
جلد عمر ابنه الحد فقال يا ابت قتلتنى قال اذا لقيت ربك فاخبره انا نقيم
الحدود وحزما فى لين اى سهولة فاذا جات المعرفة بانوارها انجلت الكثافة
وزالت الغلاظة وذلك لان الحزم هو اجتماع الامور وانما تجتمع وتستحكم
باللين فان الغصن الصلب اذا امددته انكسر واللين اذا امددته انعاد
وبلغت به المراد وايمانا فى يقين لان العبد وان كان موحدا لكن قد يدخله
النقص فى نوره المشرق فى صدره فيحجب عن الله ويقف مع الاسباب فيحتاج الى

Copyright © King Saud University